# القواعد الثلاثون في علم العربية لشهاب الدين القرافي المتوفى سنة ٦٨٢ هـ

حققه وقدم له

طه محسن

این صفحه در اصل مجله ناقص بوده است

این صفحه در اصل مجله ناقص بوده است

# تقـديـــم

من بين الرسائل السبع التي يشتمل عليها المخطوط الذي تحتفظ به المكتبة الوطنية في باريس تحت رقم (١٠٣١) رسالة بعنوان ( القواعد الثلاثون في علم العربية ) لشهاب الدين القرافي . وحينما نشرت في عام ١٩٧٦ الرسالة السادسة من المجموع في العـدد السابع مـن مجلتنا ( آداب الرافدين ) (١) وعدت وقتذاك بنشر ( القواعد ) محققةً .

وها أنا ذا أوفي بالوعد ، فأطلع القارىء الكريم على واحد من آثار عالم فقيه ترك مصنفات في العربية ونحوها . مقدماً للنّص المحقق بدراسة موجزة للمؤلف وعرضٍ لقواعده .

— ١ —

المؤلف هو أحمد بن إدريس بن عبدالرحمن بن عبدالله بن يَلَيْن الصِنهاجي البهفشيمي المصري . (٢) يكنى بأبي العباس ، ويلقب بشهاب الدين القَرافي ، نسبةً إلى ( القَرافة ) . وكانت محلة نزلتها القرافة — بطن من المعافر — فعرفت بهم (٣) . وقد شاركه في هذه الشهرة علماء ولغويون ومحدثون ومفسرون ، منهم : عبدالله بن محمد النحوي ، ومحمد بن أحمد الشافعي ومحمد بن إدريس القضاعي اللغوي ، وغيرهم (٤).

ولد في مصر سنة ست وعشرين وست مئة للهجرة ، (٥) في قرية تابعة

---

(١) وكانت بعنوان ( الجمل التي لها محل من الاعراب والتي لا محل لها ) للمرادي .

(٢) الديباج المذهب ص ٦٢ — ٦٦. والبهفشيمي ، نسبة إلى بهفشيم .
وتعرف بـ ( بوش) كورة ومدينة بمصر من نواحي الصعيد الأدنى في غربي النيل معجم البلدان ٥٠٨/١ الوافي بالوفيات ٢٣٣/٦ .

(٣) معجم البلدان ٣١٧/٤.

(٤) يراجع : معجم المؤلفين ١٣٠/١٥ وسبب شهرته بالقرافي حادثة طريفة ذكرت في الوافي بالوفيات ٢٣٣/٦ والديباج المذهب ص ٦٦ .

(٥) العقد المنظوم ، للقرافي ص ٩١ ( مخطوط ) كشف الظنون ١١٥٣/٢ هدية العارفين ٩٩/١.

لكورة ( بُوش ) . وليس لدينا معلومات عن طفولته أو نشأته الاولى ، إذ لم يذكر المؤرخون أخباراً شافية عنه ، شأنه في ذلك شأن كثير من كبار علمائنا القدامى . وكذلك لم نجد في مصادرنا مايشير إلى أسرته . وربما تهيأ له في ابتداء نشأته في مسقط رأسه من يعلمه المباديء الأولى للعلوم الاسلامية ويلقنه شيئاً من آيات الذكر الحكيم (١)، حتى إذا ماشبَّ وجد في نفسه القابلية على التلقي عن كبار شيوخ عصره ، في المعاهد الشهيرة حينذاك . فرأيناه يتجه تلقاء القاهرة . وقد كانت تحت ظل المماليك البحرية الذين استطاعوا أن يردوا هجمات المغول عن الشام ومصر ، وينشئوا دولة ضمت إليها علماء الاقطار الاسلامية الذين رحلوا إليها تخلصا من هجمات المغول والصليبيين ، وشجعتهم على مواصلة الدرس والبحث بما فرضت لهم من رواتب هيأت لهم التفرغ للتأليف والقاء الدروس في المساجد والمدارس .

في هذ البيئة استقر القرافي وقضى حياته منتقلا في حلقات العلم والأدب . وكان يتردد على مدرسة الصاحب بن شكر قريبا من القرافةَ طالباً يجدُّ في طلب العلم (٢)، وتهيأ له من شيوخ عصر من مهّد السبيل له إلى التقدم في الفقه والأصول من أمثال : شرف الدين محمد بن عمران الحسيني ( ت٦٦٨هـ ). (٣) وأبي عمرو عثمان بن الحاجب ( ت ٦٤٦هـ ) ، (٤) وشمس الدين محمد بن إبراهيم المقدسي (٥)، وعزالدين بن عبدالسلام (٦)، الذي لازمه صاحبنا وأخذ عنه الكثير من علومه ، وأثنى عليه في مواضع كثيرة من تأليفه ثناءً حسنا يدلُّ على أنَّ الشيخ قد ملك عليه قلبه بغزارة علمه ومتانة دينه وقوة شخصيته (٧) .

---

(١) الوافي بالوفيات ٦/٢٣٤.
(٢) الديباج المذهب ص ٦٣ .
(٣) المصدر نفسه ص ٣٣٢ .
(٤) ترجمته في وفيات الأعيان ٣/٢٤٨ . وكتاب ابن الحاجب النحوى ، لطارق عبد عون الجنابي
(٥) ترجمته في : ذيل مرآة الزمان ٣/٢٧٩ شذرات الذهب ٥/٣٥٣ .
(٦) ترجمته في : طبقات الشافعية الكبرى ، للسبكي ٨/٢٠٩ البداية والنهاية ١٣/٢٣٥ .
(٧) الفروق ، للقرافي ٢/١٥٧ و ٤/٢٥١.

أضحىَ القَرافي بعد طلبه الدائب للعلم واتصاله بشيوخ عصره إماما بارعاً في الفقه والأصول والعلوم العقلية ، و انتهت إليه رياسة الفقه على مذهب مالك (١). فتخرج عليه تلامذة أخذوا عنه في مدارس مصر الشهيرة وجوامعها. فأخذ عنه جماعة في المدرسة القُمحية (٢) ، وتصدر للتدريس بجامع مصر العتيق (٣)، واختير أول مدرس للمالكية في المدرسة الطيبرسية . (٤) وكانت المدرسة الصالحية آخر المعاهد التي شع منها علمه ، إذ بقي فيها مدرساً حتى وفاته عام اثنين وثمانين وست مئة للهجرة (٥) تاركاً لنا مصنفات قيمة نالت من الشهرة حظا وافراً ، فقد الف في العقائد والفقه والاصول واللغة والرياضيات والفلك ، وما زال أكثر كتبه مخطوطاً ، وما طبع منها قليل لايتجاوز أصابع اليدين عدداً ، ومنها :

١ ــ الأجوبة عن الأسئلة الواردة على خطب ابن نباته الفاروقي ( ت٣٧٤هـ) . ذكر في الديباج المذهب ص ٦٥ .

٢ ــ الأجوبة الفاخرة عن الأسئلة الفاجرة ، طبع في مصر على حاشية كتاب ( الفارق بين المخلوق والخالق ) لعبد الرحمن أفندي باحه جي زاده .

٣ ــ الإحكام في تمييز الفتاوى عن الأحكام وتصرفات القاضي والامام ، طبع في حلب سنة ١٩٦٧ بتحقيق عبدالفتاح أبو غدة .

٤ ــ الاستبصار فيما يدرك بالأبصار . منه نسخة مخطوطة في مكتبة أسعد أفندي باستانبول برقم (١٢٧٠) .

٥ ــ الاستغناء في أحكام الاستثناء ، وأقوم الآن بتحقيه لنيل درجة الدكتوراه في جامعة القاهرة .

---

(١) الديباج المذهب ص ٦٣.
(٢) الحياة العقلية في عصر الحروب الصليبية ص ١٧٤.
(٣) الوافي بالوفيات ٢٣٣/٦.
(٤) الانتصار لواسطة عقد الامصار ٩٧/١.
(٥) الوافي بالوفيات ٢٣٣/٦ المنهل الصافي ٢١٦/١ . وفي الديباج المذهب ص ٦٦ أنه توفي سنة ٦٨٤ هـ ، والمحقق ماأثبتناه .

٦ — الأمنيّة في إدراك النيّة ، منه مخطوطة في دار الكتب بالقاهرة برقم (٣٦٩) فقه مالكي .

٧ — أنوار البروق في أنواء الفروق ، طبع في تونس سنة ١٣٠٢ هـ ، وفي مطبعة دار إحياء الكتب العربية سنة ١٣٤٤هـ بعنوان (الفروق) .

٨ — الخصائص في قواعد العربية ، منه مخطوطة في الجزائر برقم (١٠٠ / ١)

٩ — الذخيرة في الفقه ، طبع الجزء الأول منه في القاهرة سنة ١٩٦١ .

١٠ — شرح تنقيح الفصول في الاصول ، نشره في القاهرة سنة ١٩٧٣ طه عبد الرؤوف سعد .

١١ — العقد المنظوم في الخصوص والعموم ، منه مخطوطة في دار الكتب بالقاهرة رقمها (١ش) .

١٢ — القواعد الثلاثون في علم العربية . وهي الرسالة المحققة .

١٣ — نفائس الأصول في شرح (المحصول)، لفخر الدين الرازي (ت٦٠٦هـ). منه مخطوطة في دار الكتب بالقاهرة برقم (٤٧٢) أصول فقه

— ٢ —

صنّف القَرافي كثيراً من كتبه على أساس القواعد والمسائل ؛ فكتاب ( الإحكام في تمييز الفتاوي عن الأحكام ) بناه على أربعين مسألة مع أجوبتها وكتاب (الاستبصار فيما يدرك بالأبصار ) خمسون مسألة وكتاب (الأنوار والقواعد السنية في الأسرار الفقهية) يقوم على خمس مئة وثمانٍ وأربعين قاعدة . كما اختار ثلاثين قاعدة في العربية عدّها سَنيّة فضمنها هذه الرسالة .

وهذه القواعد تتعلق بمادة النحو العربي عـــدا الثالثة والثامنة والقاعدتين الأخيرتين ، فانه ذكر فيها مسائل صرفية تخص صياغة فعل الأمر وفعل التعجب وأفعل التفضيل وضبط صيغ مصدر المرة ومصدر الهيئة واسم المكان واسم الآلة وصيغ جموع القلة .

وليس في البحث إحالة إلى رأي مؤلفٍ ما ، بل نجد سرداً مباشراً للقواعد مع التمثيل والاستشهاد بالكلام الفصيح . ويأتي في مقدمة ذلك آيات الذكر

الحكيم ، إذ استشهد بها في ستة وعشرين موضعاً ، ويليها الشعر العربي القديم الذي بلغ ستة شواهد . واستشهد بحديث نبوي على جواز تعلق الجار والمجرور بعامل محذوف . ونراه يستأنس أحياناً بأبيات من الشعر التعليمي من غير أن ينسبها إلى قائلها ، كما فعل في القاعدتين الأخيرتين .

و(القواعد الثلاثون) مستقاه من موضوعات نحوية وصرفية متنوعة ، ليس بينها رابط أو موضوع مشترك يجمعها ، فهي أشتات لا يبدو في أختيارها منهج واضح . فالمؤلف يبدأ مثلاً بمتعلّق شبه الجملة ، ثم باختلاف إعراب الجمل وأشباه الجمل بعد النكرات والمعارف ، ويعقب ذلك بقاعدة اشتقاق الأمر ، ثم ينتقل إلى وجوب تقدم الخبر ، وبعد الى عود الضمير إلى متقدم عليه أو متأخر عنه ، ثم ينتقل إلى ذكر التعليق في قاعدة ، وفي التي تليها يشير إلى صياغة فعل التعجب ... وهكذا ينتقي لكل قاعدة جزءاً من موضوع يختلف عن الذي يليه غالباً .

وسمة أكثر القواعد الايجاز ، ويتضح ذلك أكثر في القاعدة الرابعة والخامسة والسادسة والثامنة والتاسعة ...وقد يدفع الايجاز المؤلف إلى الاستغناء عن الأمثلة كما في القاعدة الثانية والعشرين والثالثة والعشرين والرابعة والعشرين .

وبسبب هذا الايجاز فإن العبارة احتاجت إلى شيء من التفسير ، ككلام المؤلف على أنواع الحال باعتبار الزمان وباعتبار الذات في القاعدة السابعة عشرة ، وكقوله في القاعدة نفسها (ويجوز: ها منطلقاً ذا زيد ، على أحد الوجهين ) وهو لم يذكر إلا وجهاً واحداً . لذلك تصديت لايضاح ما أبهم من العبارات مجانباً التطويل الممل .

إنّ الرسالة ــ كما قدمت ــ تخلو من أسماء أئمة النحو العربي . وهي لاتتعرض للخلافات النحوية . ومع هذا أرى في آراء مؤلفها جنوحاً إلى المذهب البصري ، وقلماً وافق الكوفيين في رأيهم . كما أن المطالع لايعدم رأياً جديداً أو مصطلحاً انفردت بذكرة الرسالة .

فالمؤلف يتفق والبصريين في مسائل منها :

ـ أنّ فعل التعجب وأفعل التفضيل لا يبنيان من لون ولا من عيب (١) .

ـ وأنّ الأصل في الاعراب الأسماء ، والكوفيون يرون أنّ الاعراب أصل في الأفعال كما أنه أصل في الأسماء (٢) .

ـ وأنّ فعل الأمر للمخاطب مبنيّ على السكون، والكوفيون يرون أنّه مجزوم بلام الأمر المقدرة (٣) .

ـ ويوافقهم على أنّ المستثنى في نحو : قادم القوم إلا زيداً، والمفعول معه في نحو : قمت وزيداً منصوبان بالفعل الذي قبلهما بتوسط « إلا » والواو .

ـ وجوز تقديم الحال على عاملها إذا كان فعلاً، نحو : ضاحكاً جاء زيد ( ٥ )

ـ وذهب مذهبهم في أنّ اسم « لا » في نحو : لا رجلَ أفضل منك، مبنيّ (٦) .

ـ ووافقهم على عدم جواز إعمال اسم الفاعل في الماضي ، فلا يجوز عنده : زيد ضاربٌ عمراً أمس، بالنصب، خلافاً للكسائي من الكوفيين (٧) .

أما الكوفيون فقد وافقهم على بناء ظروف الزمان المضافة إلى فعل مضارع ، كقوله تعالى ( هذا يومَ لا ينطقون ) ( ٨ ) ، وأوجب البصريون هنا الاعراب (٩) .

---

(١) القاعدة (٨) ويقارن بالانصاف ١٤٨/١ ، المسألة (١٦).
(٢) القاعدة (١٠) ويقارن بتوضيح المقاصد ٥٦/١ شرح ابن عقيل ٣٧/١.
(٣) القاعدة (١٠) ويقارن بتوضيح المقاصد ٥٩/١.
(٤) القاعدة (١١) ويقارن بالانصاف ٢٤٨/١ المسألة (٣٠) و ٢٦٠/١ المسألة (٣٤).
(٥) القاعدة (١٧) ويقارن بالانصاف ٢٥٠/١ ، المسألة (٣١).
(٦) القاعدة (١٠) ويقارن بالانصاف ٣٦٦/١ ، المسألة (٥٣).
(٧) القاعدة (٢٠) ويقارن بشرح ابن عقيل ١٠٦/٢ .
(٨) المرسلات ٣٥/٧٧ ، والقاعدة (١٠).
(٩) البحر المحيط ٤٠٧/٨ ، وشرح ابن عقيل ٦٠/٢.

وخالف سيبويه من البصريين في منعه الجمع بين التمييز والمميز، فأجاز الجمع بينهما في نحو : نعم الرفيق رفيقاً زيد (١) .

ووافق المبرد والفارسي على اسناد ( نعم وبئس ) إلى ( الذي ) . ومنع ذلك الكوفيون وابن السراج وأبو عمر الجرمي ؛ لأنه لم يرد به سماع (٢) .

وصرح بأنّ الاسم المعرب مثل ( غلام ) إذا أضيف إلى ياء المتكلم يكون مبنياً (٣) . وهو رأي انفرد به ولم أقف على من قال به قبله .

كما انفرد بالقول إنّ ( حيث ) تضاف إلى الجمل دون بقية الظروف (٤) . وليس هذا بصحيح؛ لأن كثيراً من الظروف تضاف إلى الجمل مثلها (٥) .

وهو يرى أن ( غير وسوى والجهات الست ) تجب إضافتها وهي لا تعرف باللام (٦) . والأمر صحيح فيما يخص ( غير وسوى ) أما الجهات الست ما عدا ( فوق وتحت ) فيجوز تعريفها باللام لأنها من الظروف المتصرفة . ومن ذلك قوله تعالى : ( عن اليمين وعن الشمال قعيد ) (٧) .

وفي الرسالة تعليلات قليلة، منها ما ورد في حديث المؤلف عن « كم » إذ يقول : ( ومتى كانت خبرية خفضت مميزها ، نحو : كم مالٍ أفادته يدي ؛ لأن الافتخار إنما يكون بالتكاثر، ومميِّز العددِ الكثيرِ مخفوض، نحو : ألف درهم ومئة دينار ) (٨) . وهذه العلة غير مطردة ؛ لأن تمييز الأعداد المفردة من ( ٣ — ١٠ ) يكون مخفوضاً وهي ليست دالّة على الكثرة .

أما المصطلح الذي استعمله المؤلف، فهو في غالبه بصري معروف في عصره أو قبله، ونجده يستعمل مصطلحات لم نعهدها عند غيره ، كمصطلح

---

(١) القاعدة (٢٥) وشرح ابن عقيل ١٦٣/٢ .
(٢) القاعدة (٢٥) ويقارن بتوضيح المقاصد ٨٥/١.
(٣) القاعدة (١٠) .
(٤) القاعدة (١٠).
(٥) شرح ابن عقيل ٥٧/٢.
(٦) القاعدة (١٩).
(٧) المعارج ٣٧/٧٠.
(٨) القاعدة (١٤).

( المنطوق ) للفعل الذي يذكر في الجملة ، وهو الذي يقابل ( المحذوف) في بنحو تقلدت بسيف وبرمح ، أي : واعتنقت برمح . (١) ومصطلح (الربط) ويعني به تعدية الفعل اللازم إلى مفعوله وتعلق المفعول به نحو : مررت بزيد (٢)

إنّ الأثر الذي أُقدمه محققاً قد كتب — على ما أرى — لمتوسطي الثقافة في العربية أو لمن أراد أن يلم بمهمات مسائل النحو ؛ ليستعين بها في الفقه وعلى الأصول وغيرهما بعد ان استظهارها أو فهمها بدقة . وقد اتبع المؤلف في العرض طريقة تقوم على أساس اختيار قواعد نحوية تنفع المتعلم الذي جاوز مرحلة المباديء ، وهي تختلف عما الفناه عند من سبقه . وهي إلى ذلك أثر في لغتنا العربية ينشر لأصولي عانى التأليف في صنعته الفقهية ، ودفعه حبّ التعليم إلى تسهيل قواعد لغوية لمن يشاء أن يحفظها من تلامذته أو غيرهم فيفيد منها .

— ٣ —

أما نسبة الرسالة إلى القرافي فلم أجد خلافا فيها . وقد ورد اسمه صريحاً على صفحة العنوان من المخطوط ، إذ نقرأ هذه العبارة : ( القواعد الثلاثون في علم العربية للشيخ شهاب الدين أبي العباس أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن بن يعقوب الصنهاجي المالكي المعروف بالقرافي رحمه الله ) . وليس ثمة ما يقدح في هذه النسبة . كما لاينهض سكوت كتب الطبقات دليلاً على عدم صحتها ؛ لأنّ هذه الكتب لم تلزم باستقصاء مؤلفات الأقدمين كلها .

وأما عنوانها ( القواعد الثلاثون في علم العربية ) فهو ثابت على الصفحة الأولى من المخطوط . وليس صحيحاً تسمية البارون دي سلان إياها بـ ( القواعد السنيّة في علم العربية ) . ذكر ذلك في الفهرس الذي صنعه لمخطوطات المكتبة الوطنية في باريس (٣) . مستنداً — على مايبدو — إلى عبارة المؤلف في أول

(١) القاعدة الأولى .
(٢) القاعدة الرابعة والعشرون .
(٣) Catalogue des manuscrits arabes de la bibliotheque national a Paris., I, 201.

الرسالة ( أما بعد ، فأنا أذكر ثلاثين قاعدة سنية في أسرار العربية) غير ملتفت إلى الصفحة الأولى منها . ووقع في هذا السهو كارل بروكلمان في ترجمته للقرافي ، إذ ذكر أن عنوان مخطوطة . باريس هو ( القواعد السنية في أسرار العربية ) (١).

وكان رجوعي في تحقيق النص إلى المخطوطة الوحيدة المحفوظة في المكتبة المذكورة ضمن مجموع رقمه (١٠١٣) قياس (١٨٫٥ × ١٤ سم)مؤلف من الرسائل الآتية :

١ ــ شرح منهاج النووي ، لشمس الدين القاياني .
٢ ــ ما وجد من تعليقات بدر الدين الزركشي على نسخته من قواعد العلائي.
٣ ــ رسالة في الفقه .
٤ ــ الاغراب في جدل الاعراب . لأبي البركات الأنباري .
٥ ــ القواعد الثلاثون في علم العربية .
٦ ــ الجمل التي لها محل من الاعراب والتي لامحل لها ، للمرادي .
٧ ــ التهذيب في المنطق ، لسعد الدين التفنازاني .

وتشتمل رسالة القرافي على (٦) صفحات ، تبدأ بوجه الورقة (١١١) وتنتهي بظهر الورقة (١١٦) بينها ورقة سجل على وجهها مسائل في المواريث. وهي تحمل الرقم (١١٣) وبقي ظهرها خالياً من الكتابة .

جاءت في خاتمة الرسالة (هذا آخر القواعد الثلاثون في علم العربية ، . علقها لنفسه ولمن شاء الله من بعده الفقير إلى الله تعالى الحسين بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن الشحنة الشافعي . . . وذلك بتاريخ سادس عشر جماد الآخرة ــ كذا ــ سنة ثمان وسبعين وثمان مئة).

(١) Geschichte der arabischen Literatar, I, 481-482

والحسين بن محمد هذا من آل الشحنة ، وهم أسرة حلبية عرف منها أعلام في العلم والقضاء والوجاهة . . . ولهم في حلب آثار كثيرة وأوقاف ومعاهد ومدارس ومساجد ، مما يدل على ما كان لهم من رفيع المقام (١).

ومخطوطة باريس هذه لاثانية لها . ولذلك اعتمدتها وحدها في التحقيق، وأشرت إلى بدء كل صفحة منها. فوضعت الأرقام الدالة على ذلك. ورمزت لوجه الورقة مقرونا بالحرف (أ) ولظهرها بالرقم مقروناً بالحرف (ب) وكتبت النص على ما نعرف اليوم من قواعد الاملاء ، وكان جملة من كلماته على خلاف ذلك ، ولا سيما كتابة الهمزة وإهمال النقاط ، مثل ( عمروا = عمراً. العمر = العمرو . المبتدي = المبتدأ . كلما هو = كل ما هو ، معنا = معنى). واضطررت إلى تصحيح الفاظ وردت مخالفة للقواعد الصحيحة . واضفت بضع كلمات اقتضاها السياق وأشرت إلى كل تغيير في الحاشية مهملاً الاشارة إلى ما فائدة في ذكره . كسقوط نقط أو زيادة همز أو اهمال الف . . .

ووضعت ما ضفته بين معقوفين [ ] . والذي يسرّ لي هذا التدخل أنّ ناسخ الرسالة غير مؤلفها . ولو كان الناسخ هو المؤلف نفسه لما سمحت لنفسي بذاك ؛ لأن المخطوط آنذاك صورة لثقافة المؤلف .

وعزوت الشواهد إلى أصحابها ما أمكن ، وخرجت الآيات ، وأهملت الاشارة إلى طبعات المصادر التي استعنت بها ؛ لأني ساذيل هذه النشرة بثبت لمراجع التقديم والتحقيق وطبعاتها ؛ ليسهل على المعنيّ بهذا الفن الرجوع إليها .

والله الموفق إلى أهدى السبل .

**طه محسن**

---

(١) الاغراب في جدل الاعراب ص ٢٨ ( من مقدمة المحقق ) وفي الضوء اللامع ٣/١٥٨ ترجمة لناسخ الرسالة ورد فيها : حسين بن محمد ... حفظ القرآن والمنهاج وغيره وسمع من جده ومن البرهان بن ابي شريف والبقاعي وعبد القادر بن يوسف الكردى ، وقدم القاهرة غير مرة ، وخطب بالجامع الكبير ...

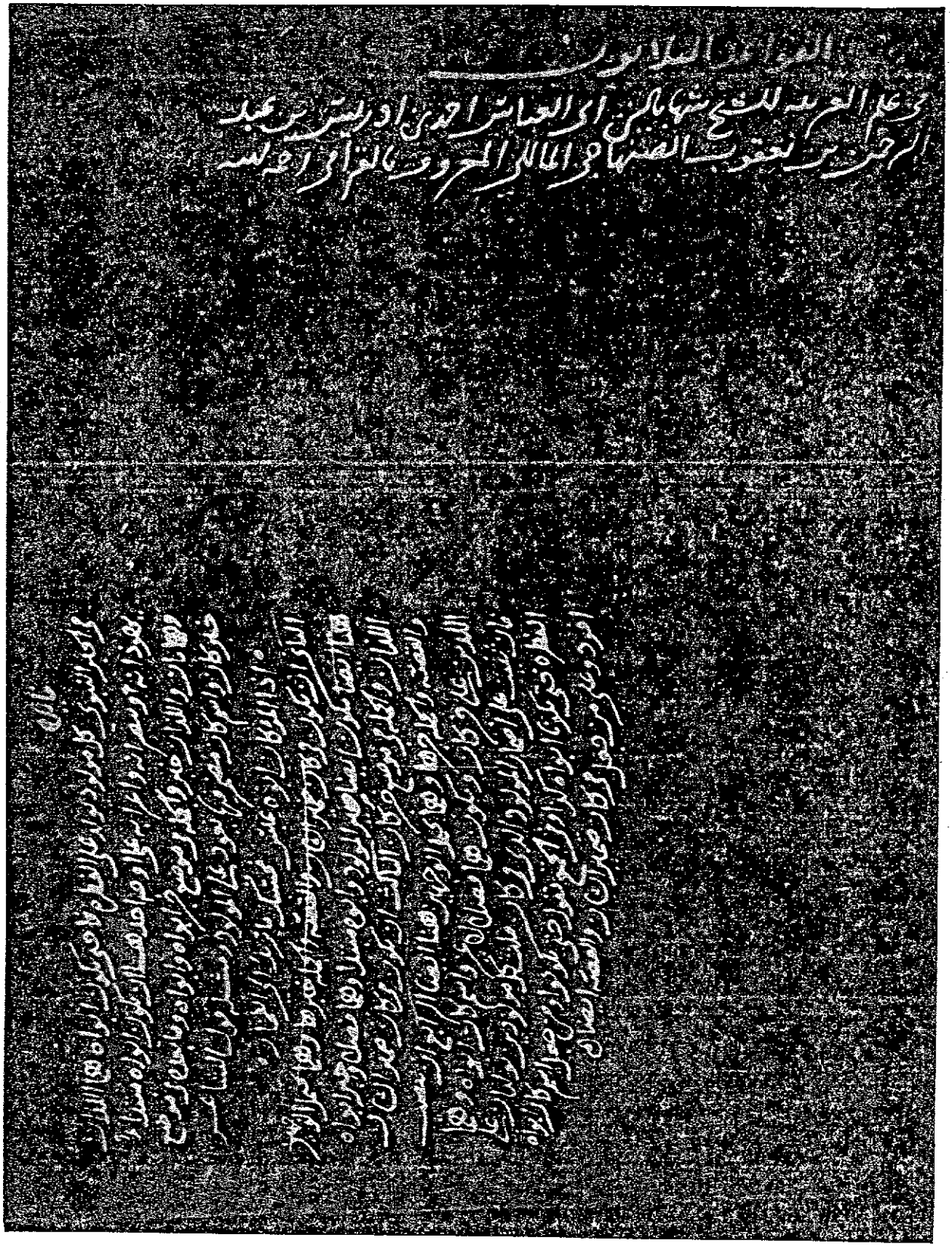

صفحة العنوان من مخطوطات باريس

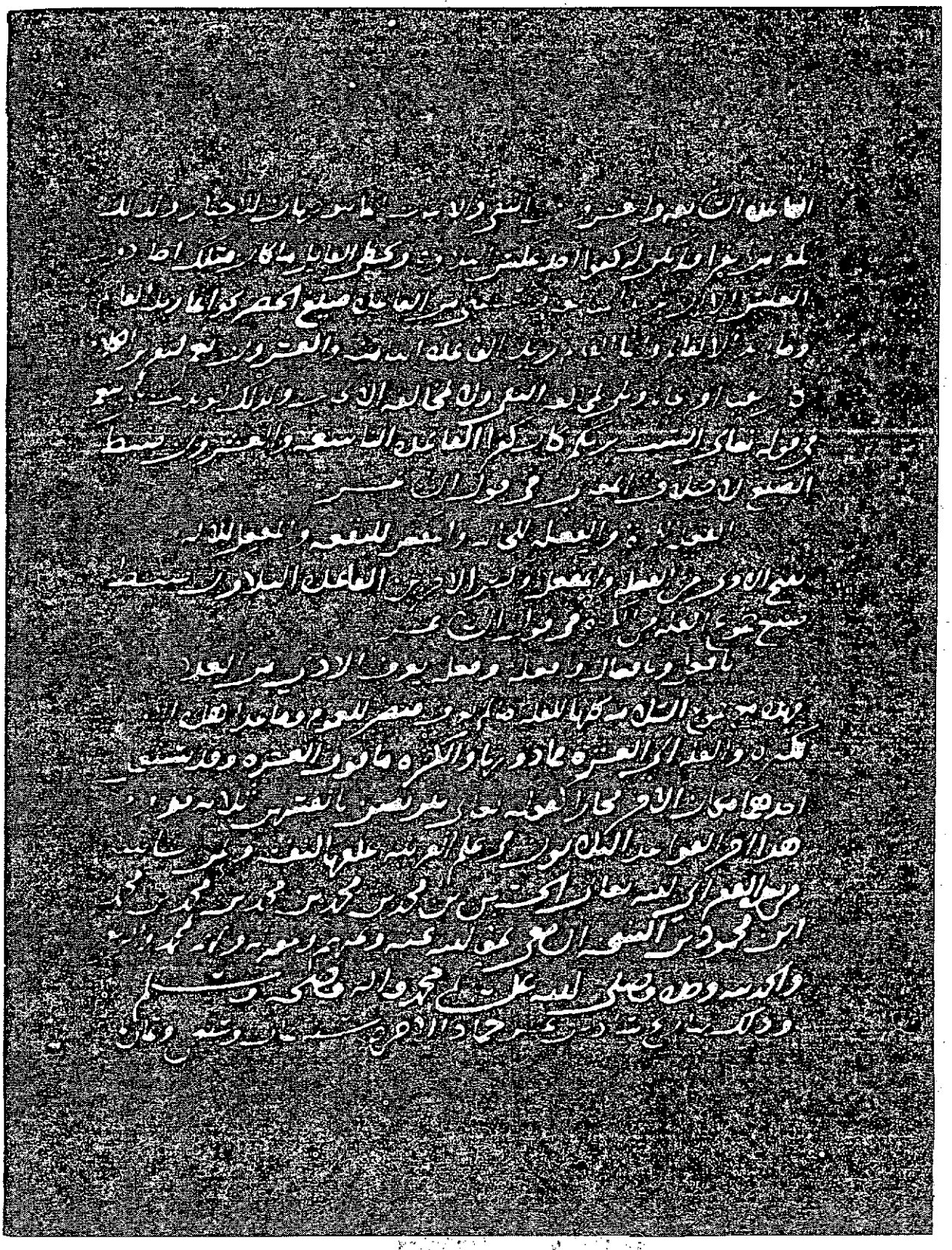

الصفحة الاخيرة من مخطوطات باريس

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمد لله ذي الجلال ، والمرشد في الأقوال والأفعال ، و صلواته على سيدنا محمد المبعوث بمعجز الكلام . المبلغ الى أفضل النوال . وعلى آله وصحبه خير آل .

أما بعد ، فأنا أذكر ثلاثين قاعدة سنية في أسرار العربية .

## القاعدة الأولى

الظروف والمجرورات متى وقعت في أحد أربعة (١) مواضع فهي متعلقة بمحذوف ؛ **صلةً** ، نحو : أكرمت الذي في الدار ، أو الذي أمامك ، تقديره : الذي استقر في الدار . أو **صفةً** ، نحو : أكرمت رجلا في البلد أو عندك . أو **حالاً** ، نحو : لقيت زيدا على السطح أو دونك ، تقديره : كائنا على السطح أو دونك. أو **خبراً** ، نحو : زيد من قريش ، أو فوق الجبل ، تقديره : كائن من قريش ، أو فوق الجبل .

ومتى لم يقعا في أحد هذه الأربعة لا يلزم التعلق بالمحذوف ، بل قد يتعلق بمنطوق ، نحو : مررت بزيد ، وسرت أمامك . وقد يتعلق بمحذوف ، نحو : تقلدت بسيف وبرمح ، تقديره : وأعتنقت برمح . وفي المطر بعد الريّ : ( اللهم حوالينا ولا علينا ) (٢) ، اي : أنزله حوالينا ولا تنزله علينا . وكقوله تعالى : (وأيديكم الى المرافق) (٣) ، تقديره : اتركوا من أيديكم الى المرافق ، لاستحالة تقدم المغيا على الغاية .

---

(١) في المخطوط : أربع :

(٢) من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم في الاستسقاء . يراجع : سنن ابن ماجة ١/٤٠٤ .

(٣) سورة المائدة ٥/٦.

## القاعدة الثانية

الجمل والظروف (١) متى وقعت بعد النكرات كانت صفات أو بعد المعارف كانت أحوالاً ، نحو : مررت برجل قام أبوه أو أبوه قائم أو في الدار أو أمامك ، تقديره: قائمٍ أبوه أو مستقرٍ في الدار أو أمامك . ومررت بزيد يضحك أو يضحك أبوه أو في المسجد (٢) أو عندك . تقديره : ضاحكاً أو ضاحكاً أبوه ، ومستقراً (٣) في المسجد أو عندك .

## القاعدة الثالثة

إذا أردنا أن نأمر رددنا الماضي الى المضارع ، ونحذف حرف(٤) المضارعة، ثم ننظر ما بعده ، فان كان متحركاً نطقنا به ، نحو صلّى يصلّي صَلِّ ، أو ساكناً وفي ماضيه همزة أعدناها مفتوحة أو مكسورة ، نحو : أكرم يكرم أكرم /١١٢أ إستمع يستمع إستمع ، وإلا أتينا بهمزة توصلا للنطق بالساكن ونضمها إن كان (ما) بعد الساكن (٥) مضموماً ، ونكسرها إن كان مكسوراً أو مفتوحاً ، نحو : يطلُع أطلُع ، ويعدل اِعدل ، ويعلَم اِعلم . وهذه الهمزة كلها وصل ، والتي في الماضي كلها قطع (٦) .

ثم يسكن آخر الفعل إن كان صحيحاً(٧)، نحو : اِعلمْ ،ويحذف آخره إن كان معتلا ، نحو : أغزُ ، إرمِ ، اِخشَ . ثم إن كان ما قبل آخره حرف علة حذفناه ؛ لالتقاء الساكنين ، نحو : قُلْ ، بِعْ ، خَفْ .

---

(١) ومثلها الجار والمجرور ، كما سيمثل له المؤلف.
(٢) في المخطوط : او مستقراً في المسجد .
(٣) في المخطوط : ومستقر .
(٤) حرف : مكررة في المخطوط .
(٥) بعد الساكن : مكررة في المخطوط .
(٦) هذا في الثلاثي والرباعي أما في الخماسي والسداسي فهمزتهما وصل في الماضي .
(٧) في المخطوط : ساكنا .

## القاعدة الرابعة

متى كان المبتدأ نكرة وخبره ظرف أو مجرور (١) وجب تقديم الخبر ، نحو : عليك وقار ، وأمامك سعادة . إلا في الدعاء ، نحو : سلام عليك ، ويل له .

## القاعدة الخامسة

متى كان خبر المبتدأ استفهاماً ، نحو : كيف زيد ؟ ومتى السفر ؟ وجب تقديم الخبر .

## القاعدة السادسة

متى تقدم المضمر على ظاهره لفظاً أو معنى امتنع ، نحو : أكرم غلامه زيد ، أو تأخر لفظاً ومعنى ، نحو : أكرم زيد غلامه ، أو تقدم لفظاً لا معنى ، نحو : أكرم غلامه زيد وأبوه قائم (٢) .

## القاعدة السابعة

الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله ، نحو قوله تعالى : ( لنعلمَ أيُّ الحزبين ) (٣) و ( لننزِعنّ من كلّ شيعة أيُّهم أشدُّ ) (٤) . وقول العرب : عرفنا أبو

---

(١) في المخطوط : (ومجرور) والمقصود : جار ومجرور ، وحذف اختصاراً .

(٢) في هذه العبارة ارتباك لعل سببه النسخ . والمعنى الذي يريده القرافي اشار اليه ابن النحاس ( ت ٦٩٨هـ) فقال : ( المضمر والمظهر من جهة التقديم والتأخير على اربعة أقسام : أحدها أن يكون الظاهر مقدما على المضمر لفظاورتبة ، نحو : ضرب زيد غلامة . والثاني – أن يكون الظاهر مقدما على المضمر لفظاً دون رتبه ، نحو ضرب زيداً غلامه والثالث – ان يكون الظاهر مقدماً على المضمر رتبة دون لفظ ، نحو : ضرب غلامة زيد فهذه الثلاثة تجوز بالاجماع . والرابع ان يكون الظاهر مؤخراً لفظا ورتبة نحو : ضرب غلامه زيداً . فهذا اكثر النحاة لا يجيزه لمخالفته باب المضمر ، و منهم من أجازه ) يراجع : الأشباه والنظائر للسيوطي ٦٦/٢.

(٣) الكهف ١٢/١٨ . ولم يعمل الفعل في اسم الاستفهام ، لأنه معلق عن العمل وذلك خاص بأفعال القلوب ، ينظر : شرح ابن عقيل ٤٣٢/١.

(٤) مريم ٦٩/١٩ وكون «اي» استفهامية هو رأي الخليل ويونس ، على ماذكره النحاه =

من أنتَ ؟ . وأما قوله تعالى: ( وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون )(١) فمنصوب بـ ( ينقلون ) لا بـ ( يعلم ) .

ويعمل فيه (٢) حروف الجر .

## القاعدة الثامنة

فعل التعجب لا يبنى من فعل رباعيّ ولا من لون، نحو : ما أبيضه، ولا من عيب، نحو : ما أعماه، بل يبنى من فعل آخر، نحو : ما أشدّ دحرجته وما أقبح عماه، وما أحسن (٣) بياضه . وكذلك أفعل التفضيل ، فلا يقال : زيداً أبيض من عمرو، ولا أعمى منه .

## القاعدة التاسعة

أفعل التفضيل لا يضاف إلا لجنسه، فلا يقال زيد أفضل الابل. بل أفضل القوم . وكذلك إذا قلت : زيد أفضل أبٍ، بالخفض، كان أبا ممدوحاً وأفضل أباً، بالنصب،يكون الممدوح أباه . ولا يلزم أن يكون هو أباً ولا ممدوحاً .

## القاعدة العاشرة

[١١٢ ب] أسباب البناء سبعة ( ٤ ) : تضمن المبني معنى الحروف، نحو : أينَ وكيفَ وأمسِ . ومن أحدَ عشرَ إلى تسعةَ عشرَ في العدّ، والاثني عشرَ. ولا رجلَ أفضل منك. ومشابهة المبنيّ، نحو المضمرات والمبهمات والموصولات ومتى وكم. ووقوعه موقع المبني، نحو : نزالِ ودراك. ومشابهته ما وقع موقع المبني، نحو : لكاعِ وفجارِ. والقطع عن الاضافة إذا نوي

---

= اما الخليل فجعلها استفهامية محكية بقول مقدر ، وأما يونس فجعلها استفهامية ايضا ، وحكم بتعليق الفعل قبلها ، لأن التعليق عنده غير مخصوص بأفعال القلوب وذهب سيبويه إلى انها موصولة مبنية على الضم يراجع الكتاب ٢/٣٩٨ . ١/٢٤٣ شرح الأشموني ١/١٦٦

(١) الشعراء ٢٦/٢٢٧ .

(٢) في المخطوط : فيهما . والضمير يعود على الاستفهام .

(٣) في المخطوط : أحس .

(٤) سيذكر القرافي اكثر من سبعة .

المضاف اليه معينا ، كقوله تعالى : ( لله الأمر من قبل ومن بعد ) (١) ، ومن وراء جدارٌ (٢) فان قصد مضاف اليه غير معين اعربت ، كقول الشاعر :

فساغ لي الشراب وكنت قبلاً
أكاد أغص بالماء الفرات (٣)

والاضافة إلى المبني، كالمضاف لياء المتكلم ، نحو : غلامي. واضافة ظروف الزمان للفعل الماضي، نحو : عرفتك من حينَ قدم زيد ، بفتح ( حين ) أو أضيفت للجمل ، كقوله تعالى : ( إنه لحق مثلَ ما أنكم تنطقون ) (٤) بفتح (مثل) . و(مثل) يجري مجرى المضاف ، أو الفعل المضارع ، نحو : ( هذا يومَ لا ينطقون) (٥) ، بفتح يوم (٦) . والخروج عن النظائر ، نحو رأيتك حيث زيد قاعد ، فان الظروف كلها تخفض ما بعدها إلا (حيث) يقع بعدها المفرد مبتدأ مرفوعاً ، فهي تضاف للجمل دون بقية الظروف ، فبنيت لخروجها عن النظائر .

وسبب بناء الفعل المضارع لحوق أحد النونات الثلاث بأخره ، نحو نون التوكيد الثقيلة والخفيفة ونون جماعة النساء ، نحو : لتقومنَّ النساء يقمْن والأفعال الماضية كلها مبنية على الفتح . وفعل الأمر للمخاطب كله مبني على السكون ، نحو : سِرْ ، وباللام للغائب معربٌ.

---

(١) الروم ٣٠/٤.

(٢) العبارة مبهمة في المخطوط . وقد اجتهدت في قراءتها على ماترى .

(٣) يروى ( بالماء الحميم) والبيت لعبدالله بن يعرب يراجع : المفصل ص ٦٧.
شرح الالفية – لا بن الناظم ص ١٥٦ شرح قطر الندى ص ٢١ شرح شذور الذهب ص ١٤٣ شرح ابن عقيل ٧٣/٢ . شرح الأشموني ٢٦٩/٢ .
شرح التصريح ٥٠/٢ شرح شواهد ابن الناظم – للعاملي ص ٢٤٧.

(٤) الذاريات ٥١/٢٣.

(٥) المرسلات ٧٧/٣٥ .

(٦) قرأ بالفتح الأعمش والأعرج وزيد بن علي وعيسى وابو حيوة وعاصم وقراءة الجمهور بالرفع ( البحر المحيط ٨/٤٠٧) .

والأصل في البناء الحروف ، والأصل في الاعراب الأسماء

## القاعدة الحادية عشرة (١)

أسباب تعدية الأفعال عشرة : الهمزة ، نحو : قام وأقمته . وألف المفاعلة ، نحو : قام وقاومته . وتشديد الوسط ، نحو : قوّمته . وتشديد الآخر صغر وسغر به (٢) . وحروف الجر ، نحو : قام وقمت به . وحذفه من المفعول به ، نحو : اكرمتك الخير . وحذفه من الظروف / ١١٤أ /كقول الشاعر

ويوماً شهدناه سُليماً وعامراً . . . . . (٣)

أي شهدنا فيه . و«إلا» في الاستثناء ، نحو : قام القوم إلا زيداً ، وواو «مع (نحو) قمت وزيداً ، وحمل الفعل على الفعل إذا كان في معناه ، كقول الشاعر :

تمرون الديار ولم تعوجوا
كلامكم عليّ إذا حرام (٤)

أي تجاوزون الديار .

---

(١) في المخطوط يحذف الناسخ التاء من لفظة ( عشرة ) في الاعداد المركبة . وقد أثبتها في الاعداد القابلة دون اشارة .

(٢) كذا في المخطوط ، ولا أعرف له وجها من الصواب ، لان الافعال المضعفة الآخر مثل: اقشعر واشمأز واكفهر ... تأتي لازمة ولعل المراد بهذه الفقرة ( صوغ الفعل اللازم على استفعل ، مثل : صغر واستصغرته ... ) .

(٣) صدره : ( قليل سوى الطعن النهال نوافله ) وهو لرجل من بني عامر ورواية المفصل ص ٢٦ وشرحه ٤٦/٢ : ويوم .

(٤) في المخطرط : ( كلامكم اذا علي حرام ) والبيت لجرير ، ورواية الديوان ص ٥١٢ (اتمضون الرسوم ولا تحيا ) . وهو من شواهد المغني ١٠٧١/١ و ٢ /٥٢٦. ابن عقيل. ٥٣٨/١ .

## القاعدة الثانية عشرة

متى استوى المبتدأ وخبره في التنكير ، نحو : خير من زيد رجلٌ صالح أو في التعريف نحو : أخوك زيد فالمتقدم المبتدأ والمتأخر خبره . ومتى اختلفا فيهما فالمعرفة المبتدأ والنكرة ، نحو : زيد قائم . وخالف هذه القاعدة قول الشاعر :

بنونا بنو أبنائنا وبناتنا
بنوهن أبناء الرجال الأباعد (١)

ويجوز أن يكون المتقدم الخبر إذا اختلف إعرابهما ، نحو : كان أخاك زيد ، لقيام اختلاف الاعراب مقام الرتبة في الدلالة .

## القاعدة الثالثة عشرة

« كيف » لها ثلاثة أحوال ، تكون في موضع رفع إن كان بعدها مبتدأ فهي خبره ، نحو : كيف زيد ؟ وفي موضع نصب على الحال إن كان السؤال عن هيئة فاعل فعل بعدها (٢) ، نحو : كيف تسافر ؟ معناه : هل راكباً أو ماشياً ؟ وفي موضع نصب على المصدر إذا كان السؤال عن هيئة الفعل . نحو قوله تعالى :

(ألم ترَ كيف فعل ربك) (٣) . أي : أيَّ فعلٍ فعلَ ربّك . ويعرفان بالقرائن .

## القاعدة الرابعة عشرة

« كم » متى كانت استفهامية نصبت مميزها ، نحو : كم درهماً عطاؤك ؟ ومتى كانت خبرية خفضت مميزها ، نحو : كم مالٍ (٤) أفادته يدي (٥)

---

(١) للفرزدق . ديوانه ٢١٧/١ ابن عقيل ٢٣٣/١ .
(٢) في المخطوط : بعده .
(٣) الفجر ٦/٨٩ . الفيل ١٠٥ /١.
(٤) في المخطوط : مالي .
(٥) يقال : افدت المال ، أي : أعطيته غيري . وافدته ، أي : اهلكته ( اللسان ٣٣٨/٣ – ٣٣٩فيد ) .

لأن الافتخار إنما يكون بالتكاثر ، ومميِّز العدد الكثير مخفوض ، نحو : : ألف درهم ومئة دينار .

قد يتوسع فيها فيعكس. وتقع في الوجهين في أربعة أحوال من الاعراب :

١ – مبتدأ ، نحو : كم درهمٍ عندك ، وكم غلاماً لي (١) ؟

٢ – ومفعولاً به (٢) نحو كم رجلٍ رأيت ، وكم رجلاً لقيت ؟

٣ – ومجرورة ، نحو : بكم درهمٍ اشتريت ، وبكم رجل مررت ؟

٤ – وظرفاً ، نحو : كم مرةٍ قصدتك ، وكم مرةً أحسنت ؟

## القاعدة الخامسة عشرة

إذا أُضيف ماليس له صدر الكلام إلى ماله صدر الكلام ، نحو : عرفت أبو من أنت ، غلّبته (٣) .

إذا جاور غير المخفوض المخفوضَ جاز خفضه ، نحو قولهم : هذا حجر ضبٍ خربٍ ، وقول الشاعر :

كأنّ ثبيراً في عرانين وبله  كبير أُناس في بجادٍ مزملِ (٤)

ولبعض الفضلاء في المعنيين (٥) :

عليك بأرباب الصدور فمن غدا  مضافاً لأربـاب الصدور تصدرا

/١١٤ب/ وإياك أن ترضى صحابة ناقص  فتنحط قدراً عن علاك وتحقرا

فرفع (أبو من) ثم خفض (مزمل)  يصدق قولي مغرباً ومحذرا

---

(١) في المخطوط : وكم غلام لي .

(٢) في المخطوط : ومفعول به .

(٣) أي يكتسب المضاف حكم المضاف اليه الذي له الصدارة ، كما في المثال الذي علق فيه الفعل ( وهو ) عن العمل في لفظ ( أبو ) المضاف إلى اسم الاستفهام ( من ) الذي يعلق أفعال القلوب ، فاكتسب المضاف منه هذه الصفة وغلبت فيه .

(٤) من [illegible] ديوانه ص ٢٥ ، الضرائر للألوسي ص ٢٥٤ .

(٥) لم أقف على قائل الأبيات .

## القاعدة السادسة عشرة

العلم لايضاف ولا يدخله لام التعريف لئلا يجتمع تعريفان ، إلا أن تتخيل مثالاً ، نحو : زيدكم خير من زيدنا ، والعمرو القرشي خير من العمرو التميمي. ومتى ثني أو جمع تعين (١) تعريفه ، نحو : الزيدين . ويمتنع : هؤلاء زيدون.

## القاعدة السابعة عشرة

الحال تقع باعتبار الزمان مقارنة (٢) ، نحو : جاء زيد راكباً . ومحكية(٣) ، إن تقدمت ، نحو قوله تعالى : (إنه من يأت ربه مجرماً) (٤) . ومقدرة ، إن تأخرت ، نحو : (أدخلوها خالدين) (٥) .

وباعتبار ذاتها أربعة : مؤكدة ، إن تقدم معناها ، نحو : هذا أبوك عطوفاً. ومقيدة إن زادت معنىً غيره ، نحو : جاء (زيد) ضاحكاً . ومخصصة ، نحو : اقتلوا المشركين محاربين ، ومحصلة للفائدة ، إن خلا المتقدم عن المقصود ، نحو : (هذا بعلي شيخاً) (٦) .

ويجوز تقديمها على العامل فيها إن كان فعلا ، نحو : ضاحكاً جاء زيد ، ويمتنع إن كان في معنى الفعل ، نحو : زيد فيها مقيماً ، وهذا عمرو منطلقاً — ويجوز : ها منطلقاً ذا زيد ، على أحد الوجهين (٧) — وما شأنك قائماً؟ و «كأنّ» و «ليت» و «لعل» ؛ لأن فيها معنى الفعل .

---

(١) في المخطوط : بغير .

(٢) هي التي يتحقق معناها في زمن تحقق معنى عاملها وحصول مضمونه ( النحو الوافي ٢/٣٦٤).

(٣) في المخطوط : حكمية . وهو تصحيف صوبناه عن المغني ٢/٥١٨ التصريح ١/٣٨٧ همع الهوامع ١/٢٤٥ الأشباه والنظائر ٢/٨١.

(٤) طه ٢٠/٧٤ .

(٥) الزمر ٣٩/٧٣ : ( .. وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين ) . و الحال المقدرة — وتسمى المستقبلة — هي التي يتحقق معناها بعد وقوع معنى عاملها ( النحو الوافي ١/٣٨٧) .

(٦) هود ١١/٧٢ .

(٧) في المغني ٢/٦٢٣ : ( من الحال مايحتمل باعتبار عامله وجهين ، نحو وهذا بعلي شيخا يحتمل ان عامله معنى التنبيه او معنى الاشارة . وعلى الأول فيجوز : ها قائماً ذا زيد . قال ها بينا ذا صريح النصح فاصغ له . وعلى الثاني يمتنع ، واما التقديم عليهما معاً فيمتنع على كل تقدير ) .

## القاعدة الثامنة عشرة

«لا» لها سبعة مواضع : تكون ناهية فتجزم . ونافية فلا تجزم . وزائدة مثل قوله تعالى : (لاأُقسم بهذا البلد) (١) . وفاصلة عن العامل ومعمولة ، نحو : سافرت بلا زادٍ . وبمعنى «إنَّ» فتنصب المضاف والمطول (٢) ، نحو : لاغلام رجلٍ أفضل من غلامك ، ولا حافظاً للقرآن مثلك ، ولا ضارباً زيداً في الدار . وبمعنى «ليس» نحو قوله تعالى : ( لافيها غولٌ) (٣) . وتبنى معها النكرة على الفتح ، وهما (٤) في موضع رفع على الابتداء .

**مسائل ثلاث :**

الاولى : إذا نعتنا اسم «لا» نحو : لارجلَ ظريف عندنا ، جاز في النعت ثلاثة أوجه : البناء على الفتح تبعاً للموصوف ، والنصب مراعاة للفظ (٥) ، والرفع والتنوين مراعاة للمحل (٦) .

الثانية : المعطوف يجوز فيه الوجهان الاخيران دون الأول ، نحو قوله:

فلا أب وآبنـا مثـل مـروان وابنـــــه . . . . . (٧)

فان تعرف فالرفع ليس إلا .

---

(١) البلد ١/٩٠.

(٢) هو الاسم الشبيه بالمضاف ، الذي له تعلق بما بعده ( ابن عقيل ٣٩٦/١).

(٣) الصافات ٤٧/٣٧.

(٤) في المخطوط : وهي ( تصحيف) ويراجع شرح ابن عقيل ٣٩٩/١.

(٥) كذا في المخطوط وصوابه مراعاة للمحل ينظر ابن عقيل ٤٠٥/١.

(٦) يعني محل «لا» واسمها ؛ لأنهما في محل رفع عند سيبويه ( الكتاب ٢٧٤/٢) .

(٧) تمامه ( اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا ) . والبيت لرجل من عبد مناة بن كنانة . يراجع : الكتاب ٢٨٥/٢ . شرح المفصل ١٠١/٢ و ١١٠ شرح القطر ص ١٦٩ ، شرح الأشموني ١٣/٢ شرح التصريح ٤٢٣/١ .

الثالثة : يجوز في (لاحول / ١١٥أ/ ولا قوة) ستة أوجه : فتحها ونصب الثاني (١) ، أو تنوينه عطفاً على اللفظ (٢) أو رفعه (٣) على الموضع . ورفعها فيكون بمعنى «ليس» فيرفع (٤) الأول ويبنى الثاني مع «لا» وعكسه (٥).

## القاعدة التاسعة عشرة

إضافة الشيء إلى جنسه مقدرة (٦) بـ «من» نحو : خاتم فضة ، ولغير جنسه مقدرة باللام ، نحو : دار زيدٍ ، ويجوز في (هذا خاتم فضة) ونحوه : الرفع نعتاً ، والنصب تمييزاً ، والخفض إضافةً .

ولها خمسة معان : الملك ، كـ (مال زيد) والاستحقاق كـ (سرج الدابة) والاختصاص كـ(ابن زيد) والتشريف (اولئك حزب الله) (٧) ، والذم (اولئك حزب الشيطان ) (٨) .

ولام الاضافة كذلك .

وهي تفيد التعريف ، إلا في أربعة مواضع ، للنكرة ، نحو : صاحب معروف . والصفة لمفعولها ، نحو مكرِم زيد غداً أو الآن ، أو لفاعلها ، نحو: حسن الوجه وطاهر العرض ، أو يكون المضاف شديد التنكير ، نحو : غيرك ومثلك وسواك . فتنعت هذه الأربع النكرات .

ويتخرج على (مالك يوم) (٩) و (غير المغضوب عليهم) (١٠) .

---

(١) يعني بناء الثاني على الفتح .
(٢) صوابه على المحل .
(٣) في المخطوط : وتنوينه عطفا على اللفظ ورفعه.
(٤) في المخطوط : ورفع .
(٥) ان يكون الثاني مرفوعاً .
(٦) في المخطوط : بمقدرة .
(٧) المجادلة ٢٢/٥٨ .
(٨) المجادلة ١٣/٥٨ .
(٩) الفاتحة ٤/١
(١٠) الفاتحة ٧/١ والاستشهاد هذه الآية والتي قبلها لا أعرف له وجهاً.

والأسماء ثلاثة أقسام : مالايجوز اضافته ولا يكون الا تابعاً ، نحو : قاطبة وكافة . وما تجب اضافته فلا يعرف باللام ، نحو (غير) و (سوى) والجهات الست . وما يجوز فيه الامران ، نحو (كلام) وشبهه.

ويكفي في الاضافة أدنى ملابسة ، نحو : طلع كوكب زيد ، إذا كان ينام عليه .

## القاعدة العشرون

اسم الفاعل شابه المضارع فعمل عمله في الحال والاستقبال . ولم يشابه الماضي فلم يعمل إذا كان ماضياً ، نحو : زيد ضاربٌ عمراً أمس (١) ، إلا أن يكون فيه لام تعريف بمعنى الذي ، نحو : مررت بالضارب زيداً أمس ، بخلاف المصدر ، يعمل ماضياً وغير ماض ، نحو : أعجبني إكرام زيدٍ عمراً أمس .

ولا يعمل اسم الفاعل حالاً أو استقبالاً إلا إذا اعتمد على موصوف ، نحو: مررت برجلٍ مكرم عمراً ، أو ذي حال ، نحو : مررت بزيد مكرماً عمراً ، (٢) او استفهام نحو : هل قائمٌ زيدٌ ، أو نفي ، نحو : ماذاهب غلامـك .

ومتى لم يكن معتمداً ، أو كان مصغراً ، كضويرب ، أو موصوفاً ، نحو: هذا ضاربٌ شديدٌ ، أو عرفته بلام التعريف تريد معينا لم يعمل في الظاهر والمضمر المنفصل ، ويعمل في المتصل والظروف والمجرورات والأحوال ١١٥ب لأن هذه تعمل فيها المعاني الضعيفة .

واسم المفعول كاسم الفاعل .

---

(١) يعني ان هذا غير جائز والصواب ان نقول : زيد ضارب عمرو امس.

(٢) في المخطوط : مررت بزيد مكرم عمروا .

## القاعدة الحادية والعشرون

« من » لها ستة معان : لابتداء الغاية ، نحو : سرت (١) من مصر إلى مكة. وانهائها ، نحو : رأيت الهلال في دارك من السحاب ، وشممت المسك في بيتي من السوق . والتبعيض ، نحو : قبضت ديناراً من الدين . ولبيان الجنس نحو : (اشتريت) خاتماً من حديد . وزائدة ، نحو : ماجاءني من أحد . ومفيدة للاستغراق ، نحو : (مالكم من إله غيره ) (٢) .

## القاعدة الثانية والعشرون

خصائص الاسم دون الفعل والحرف ثلاثون : الجر . والاضافة ، فلا يضاف الاسم . والنداء ، والترخيم . والندبة . والاستغاثة . والتصغير . والنسب . والفاعلية . والمفعولية . وتعريف اللام (٣) . والعلمية . والاضمار . والابهام . والتكسير . والتنكير ، والتذكير . والتأنيث . والتثنية . والجمع . وأصالة الاعراب . والنعت . ورؤية مسماه بالعين . وظرفية المكان وظرفية الزمان . والمصدرية . والتعجب منه . والتنوين . والتركيب ، والعدل . والتمييز .

## القاعدة الثالثة والعشرون

خصائص الفعل دون الاسم والحرف . وهي عشر : الجزم والتصرف . والدلالة بصيغته على خصوص الماضي أو الحال او المستقبل . وأصالة عمل الرفع والنصب في الأسماء . وأصالة الطلب . وقد . والسين وسوف . والضمير المرفوع المتصل ، نحو : قمت . ونونا التوكيد . ونون الوقاية .

---

(١) في المخطوط : مررت .

(٢) الأعراف ٥٩/٧ وورد الشاهد في ثماني آيات أخر يراجع المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٥٠٩ — ٥١٠ .

(٣) يعني وتعريفه بالألف واللام .

## القاعدة الرابعة والعشرون

خصائص الحرف دون الاسم والفعل عشر (١) : أصالة عمل الجزم . ونصب الأفعال . والعطف . والربط ، نحو : مررت بزيد . والغاية . والزيادة وقلب معنى الكلام . والنقل . والتحضيض ، نحو : هلاّ ولولاّ ولوما وألاّ وقلب الفعل مصدرا ، نحو : أنْ وأنَّ (٢) وما .

## القاعدة الخامسة والعشرون

في فعلي المدح والذم . وهما : نعم وبئس .

وفيهما أربع لغات : كسر الأول وسكون الثاني كـ ( عِدْل) . وفتح الأول وسكون الثاني كـ ( عَظْم) وكسرهما كـ ( إبِل) وفتح الأول وكسر الثاني كـ ( فَخِذ) ، وهو أصلها .

ويشترط في فاعلهما أن يكون معرفا باللام أو مضافا إلى معرف باللام أو علماً / ١١٦ أ / بمعنى اللام ، نحو : نعم الصاحب زيد ، ونعم صاحب القوم عمرو ، ونعم الذي في الدار زيدٌ ، ونعم ماعندك العلم . فيميز (٣) فيه بنكرة منصوبة وبعدها الاسم المقصود بالمدح ، نحو : نعم جليساً زيدٌ ويجوز الجمع بين المميَّز والمميِّز تأكيدا ، نحو : نعم الرفيق رفيقاً زيدٌ وقوله تعالى : (فنعما هي) (٤) الفاعل مضمر ، و (ما) نكرة تمييز والتقدير : نعم الشيء شيئا هي . اي ابداؤها ، فحذف المضاف .

ومن خصائص هذين الفعلين انّ الفاعل بهما غير المقصود بهما بخلاف سائر الأفعال ، بل قصد مدح الجنس أو ذمه كله لأجل زيد تفخيما للمدح أو الذم.

---

(١) في المخطوط : الماضي والحال .
(٢) في المخطوط : عشرة .
(٣) يعني تعدية الفعل اللازم إلى مفعول له وربطه به.
(٤) كذا في المخطوط ولعل المقصود قلب الفعل مصدرا اذا وقع خبراً في نحو عرفت انه يقوم
(٥) في متن الأصل : فيضمر . وما اثبتناه عن الحاشية .
(٦) البقرة ٢/٢٧١ : ( ان تبدوا الصدقات فنعماهي ...)

وفي اعراب المقصود مذهبان : مبتدأ ، والفعل والفاعل المقدم خبره والعائد عليه مافي عموم اللام ، كأنّ الأصل : زيد نعم الرجل ، أو خبره محذوف تقديره : زيد هو ، او هو زيد (١) .

وقد يحذف المخصوص ، كقوله تعالى : ( نعم العبد إنّه أواب ) (٢) أي نعم العبد أيوب . وكقوله تعالى : ( فنعم الماهدون ) (٣) اي نحن . ويجب ان يكون الضمير من جنس التمييز حتى يدل عليه .

ويلحق بهذين الفعلين غيرهما ، كقوله تعالى : ( ساء مثلا القوم) (٤) أي ساء المثل مثل القوم . وكقوله تعالى : (كبُرت كلمةً ) (٥) و ( حسنت مستقراً أي حسن المستقر مستقراً الجنة . وكذلك : وضُؤ الفقيه عمرو ، وكلٌ ماهو على هذا المثال (٧) .

## القاعدة السادسة والعشرون

حبذا زيد . ومعناه : صار محبوباً . وتفتح حاؤه وتضم .

ويجوز في ( حبذا زيد ) أربعة أوجه : أن تغلّب الفعل ، وزيد فاعل أو تغلب « ذا» فيكون مبتدأ وزيد خبره (٩) . أو لاتغلب شيئا ويكون (حبذا)

---

(١) فيكون في هذا التقدير خبراً لمبتدأ محذوف وهو المذهب الثاني ( توضيح المقاصد ١٠١/٣ )

(٢) سورة ص ٤٤/٣٨.

(٣) الذاريات ٤٨/٥١ : ( والأرض فرشناها فنعم الماهدون) .

(٤) الأعراف ١٧٧/٧ . وفي المخطوط : ساء مثل.

(٥) الكهف ٥/١٨ .

(٦) الفرقان ٧٦/٢٥.

(٧) يعني ماجاء على (فعل) من الثلاثي لقصد المدح او الذم ينظر ( ابن عقيل) ١٦٨/٢) .

(٨) اي ان التركيب ازال اسمية (ذا) فصار مع ( حب) فعلا فاعله المخصوص وهو مذهب قوم منهم الأخفش . ( توضيح المقاصد ١٠٩/٣) .

(٩) اى ان التركيب ازال فعلية ( حب) فصار مع ( ذا) اسماً واحداً مرفوعاً بالا بتداء وخبره مابعده وهو مذهب المبرد وابن السراج ووافقهما ابن عصفور ونسبه إلى سيبويه . ( توضيح المقاصد ١٠٩/٣ ) .

فعلا وفاعلاً خبراً مقدماً لـ (زيـد) ، او زيـد ، أو (زيـد) (١) خبر مبتدأ محذوف تقديره : هو زيد .

ويجوز : حبذا رجلا زيد ، مثل : نعم رجلاً زيد ، ومعناه وصل غاية المحبة . كما وصل غاية المدح والذم في ( نعم ) و ( بئس) .

وجرى مجرى المثل ، فلا يثنى ولايجمع ولايغير عن حاله (٢) .

ويجب ان يكون المرفوع معرفة أو نكرة في معنى المعرفة ، نحو : حبذا زيدٌ أخوك ، عل البدل .

## / ١١٦ ب // القاعدة السابعة والعشرون

النفي والاثبات إنما يتوجهان للأخبار . ولذلك يكفر من يقرأ ( ولم يكن له كفواً أحدٌ) (٣) عكس التلاوة ويخطىء القائل : ماكان مثلك أحداً ، دون العكس ، إلا ان تريد المبالغة .

ويستثنى من القاعدة صيغ الحصر ، نحو : إنما زيدٌ القائم ، وما زيد إلا القائم (٤) ، وإنما القائم زيد .

## القاعدة الثامنة والعشرون

«نعم » لتقرير الكلام كان نفيا أو ايجاباً . و « بلى» لمخالفة النفي و « لا » لمخالفة الايجاب . ولذلك لو بدلت « بلى» بـ « نعم» في قوله تعالى : ( ألست بربكم ؟ ) (٥) كان كفراً .

---

(١) في المخطوط : وزيد وينظر : ابن عقيل ١٧١/٢ .

(٢) يعني « ذا» من (حبذا) يراجع ابن عقيل ١٧١/٢.

(٣) الاخلاص ٤/١١٢ .

(٤) في المخطوط : لقائم .

(٥) الأعراف ١٧٢/٧ : ( واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا : بلى شهدنا ... ) .

## القاعدة التاسعة والعشرون

ضبط الصيغ لأختلاف المعاني في قول الشاعر :

الفَعلة للمرة والفعِلة للحالـــه والمَفعَل للبقعة والمِفعل للآله

بفتح الأول (١) من الفَعلَة والمَفعل وكسر الآخرين

## القاعدة الثلاثون

ضبط صيغ جموع القلة من الكثرة في قول الشاعر :

بأفعُلٍ وبأفعال وافعِلـــــة وفِعلة يعرف الأدنى من العدد (٢)

فهذة مع جموع السلامة كلها للقلة ، مالم تعرَّف فتصير للعموم وما عدا هذه الأوزان للكثرة .

والقلة إلى العشرة فما دونها . والكثرة ما فوق العشرة .

وقد يستعمل أحدهما مكان الآخر مجازاً ، كقوله تعالى : ( يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء (٣) .

. . . . . ...

هـذا آخر ( القواعد الثلاثون في علم العربية ) علقها لنفسه ولمـــن شـــاء الله مـــن بعـــده الفقيـــر الى الله تعـــالى الحسيـن بـــن محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن الشحنه الشافعي عفـــا الله عنه وعنهم وغفر له ولهم بمحمـــد وآله آميـــن

والحمـد لله وحـده وصلى الله على محمـد وآلـــه وصحبه وسلم وذلك بتاريخ سادس عشر

جمـــاد (٤) الآخـــرة سنة

ثمان وسبعين وثمان مائة

---

(١) في المخطوط : الاولى .

(٢) ذكره القرافي في شرح تنقيح الفصول ص٢٣٣ والسيوطي في الاشباه والنظائر ٢/١٢٦

(٣) البقرة ٢/٣٥

(٤) كذا في المخطوط وصوابه : جمادى

## المصادر


١. الاشباه والنظائر في النحو ، السيوطي ، حيدر آباد الدكن . الطبعة الثانية ١٣٦٠ هـ .
٢. الاغراب في جدل الاعراب أبو البركات الأنبارى ، تحقيف سعيد الأفغاني مطبعة الجامعة السورية ١٩٥٧ .
٣. الانتصار لواسطة عقد الامصار ، ابن دقماق ، بولاق ١٢٩٣هـ
٤. الانصاف في مسائل الخلاف ... ابو البركات الانبارى ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد القاهرة ، الطبعة الرابعة ١٩٦١.
٥. البحر المحيط أبو حيان الأندلسي القاهرة ١٣٢٨ هـ .
٦. البداية والنهاية ابن كثير ، بيروت ١٩٦٦.
٧. التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى ، القاهرة .
٨. توضيح المقاصد والمسالك بشرح الفية ابن مالك ، المرادى ، القاهرة ١٩٧٦.
٩. الحياة العقلية في عصر الحروب الصليبية، احمد أحمد بدوى، القاهرة:
١٠. الديباج المذهب في معرفة اعيان المذهب ابن فرحون مصر ١٣٢٩هـ.
١١. ديوان امرىء القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، مصر،الطبعة الثانية ١٩٦٩.
١٢. ذيل مرآة الزمان . قطب الدين اليونيني ، حيدر آباد الدكن ١٩٥٤.
١٣. سنن ابن ماجة ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، القاهرة ١٩٥٢.
١٤. شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ابن العماد الحنبلي مكتبة القدسي ١٣٥١ هـ .
١٥. شرح الاشموني على الفية ابن مالك ( مع حاشية الصبان ) دار احياء الكتب العربية .
١٦. شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة الطبعة الرابعة عشرة ١٩٦٤.

١٧. شرح الفية ابن مالك ، بدر الدين بن الناظم ، بيروت ١٣١٢ هـ.
١٨. شرح ديوان جرير . محمد اسماعيل عبدالله الصاوى ، بيروت .
١٩. شرح ديوان الفرزدق ، عبدالله الصاوى ، مصر ١٩٣٦.
٢٠. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب . ابن هشام ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، الطبعة التاسعة ١٩٦٣.
٢١. شرح قطر الندى وبل الصدى ، ابن هشام ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة الطبعة العاشرة ١٩٥٩.
٢٢. شرح المفصل ، ابن يعيش المطبعة المنيرية ، مصر .
٢٣. الشواهد على شرح الفية ابن مالك . للعاملي ، النجف ١٣٤٤ هـ.
٢٤. الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر . محمود شكرى الآلوسي شرحه محمد بهجة الاثرى ، القاهرة ١٣٤١هـ.
٢٥. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، شمس الدين السخاوى ، بيروت .
٢٦. طبقات الشافعية الكبرى ، تاج الدين السبكي القاهرة ١٣٢٤ هـ .
٢٧. الفروق ، شهاب الدين القرافي ، القاهرة ١٣٤٤ — ١٣٤٦ هـ .
٢٨. الكتاب سيبويه ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ( جـ٢) القاهرة ١٩٦٨.
٢٩. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، الحاج خليفة ، طهران، الطبعة الثالثة ١٩٦٧.
٣٠. لسان العرب . ابن منظور ، بيروت ١٩٥٥ .
٣١. معجم البلدان ، ياقوت ، بيروت ١٩٥٧.
٣٢. معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة ، دمشق ١٩٥٧ .
٣٣. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، محمد فؤاد عبد الباقي ، القاهرة ١٣٧٨ هـ .
٣٤. مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ، ابن هشام ، تحقيق الدكتور مازن المبارك محمد علي حمدالله دمشق ١٩٦٤ .
٣٥. المفصل في النحو ، الزمخشرى ، كريستيانيا ١٨٤٠ .

٣٦. المنهل الصافي والمستوفى بعدالوافي ، أبو المحاسن ، تحقيق أحمد يوسف نجاتي ، القاهرة ١٩٥٦ .
٣٧. النحو الوافي ، عباس حسن ، مصر ، الطبعة الثالثة ١٩٦٦.
٣٨. هدية العارفين ، اسماعيل باشا البغدادى باستانبول ١٩٥١ .
٣٩. همع الهوامع ، شرح جمع الجوامع ، السيوطي ، مصر ١٣٢٧ هـ .
٤٠ الوافي بالوفيات ، الصفدى بعناية المستشرق دير نبرغ وجماعته سنة ١٩٤٩ . ومابعدها .
٤١. وفيات الاعيان وانباء أنناء الزمان ابن خلكان مصر ١٩٤٨ .
42. Geschichte der Arabischen literature. Von, carl Brocklmon. Leiden 1938.
43. Cataloque des manuscrits arabes de la bibliatheyue nationale M. le Baron de slane 1883- 1895.